

النهاية في غريب الأثر

{ سبر } (ه) فيه [يخرجُ رجلٌ من الذَّار قد ذهبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ] السَّبْرُ : حَسَنُ الهَيْئَةِ وَالْجَمَالِ . وقد تُقْتَح السَّيْنُ .

(ه) ومنه حديث الزبير [قيل له : مُرْ بِنِيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُ لُؤْلُؤِهِ] السَّبْرُ هَا هُنَا : الشَّيْبُ . يقال عَرَفْتَهُ بِسَبْرِ أَيْ بِشَيْبِهِ وَهَيَأَتِهِ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ نَحِيفًا دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهُمْ لِلْغَرَائِبِ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حَسَنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ .

(ه) وفيه [إِسْبَاغُ الْوَضَوِّ فِي السَّيَرَاتِ] السَّيَرَاتِ : جَمْعُ سَبْرَةٍ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَهِيَ شِدَّةُ الْبَرْدِ .

- ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها [فدخل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فِي غَدَاةِ سَبْرَةٍ] .

(س) وفي حديث الغمار [قال له أبو بكر : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسْبِرَ قَبْلَكَ] أَيْ اخْتَبِرْهُ وَأَعْتَـبِرْهُ وَأَنْظُرْ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي . . . وفيه [لَا بِأَسَّ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي كُمٍّ سَبْرَةٍ] قيل هي الأُلُوحُ مِنْ السَّجَّاجِ يُكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكُرُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهَا سَبْرَةً وَهِيَ خَطَأٌ .

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت [قال : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يُوْبَا سَبْرِيًّا] أَسْتَشْفِيَّ مَا وَرَاءَهُ [كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ] . وَالْأَصْلُ فِيهِ الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورٍ